Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفكاره باللين وبالشدة، بينما يقرر رفاعة في نفسه أن هذا البيت ليس هو المكان الذى يبحث عنه.. إنه أصبح كالسجن ولا بد له من مكان آخر.

ويفتقد شافعى ابنه فى دكان النجارة بعد ذلك فلا يجده ويسأل عنه جوّاد فى قهوة شلضم فيخبره بأنه لم يره.. ويستبد القلق بعبده عندما يعود شافعى وليس معه رفاعة، وتنصحه أن يبحث عنه عند ياسمين – البغيّ وتفاجأ ياسمين بشافعى، ويسألها عن رفاعة، فتندهش وتقول له : لماذا يأتى هنا؟ وينصرف ويسمع عند انصرافه حديثًا من داخل المسكن تقول فيه ياسمين لرفيقها: إنهم يقلقون عليه كما لو كان بنتًا!

ويذهب شافعى وعبدة إلى سوق المقطم حيث كانوا يعيشون لمدة ٢٠ سنة عندما هربوا من الحارة قبيل ولادة رفاعة، ويسألون جيرانهم القدامى ومعارفهم عنه ولكن بلا طائل.

ويظهر رفاعة فجأة بعد فترة وقد أصابه الضعف والهزال.. ويخبر الجميع أنه كان فى الصحراء لأنه أحس أنه يريد أن يخلو إلى نفسه وأنه لم يخرجه من الصحراء إلا البحث عن طعام (= **«حسب العقيدة المسيحية، لم يكن المسيح قد أكل شيئًا مدة الـ ٤٠ يومًا وليلة التى قضاها فى البرية، والتى تسمى «خلوة البرية» والتى رمز لها الكاتب هنا بخلوة رفاعة فى الصحراء**) وتخبرهم أم بخاطرها أن رفاعة نمط مختلف عن باقى الناس وليس هناك من يماثله فى الحارة كلها، وأنه لم يكن من الحكمة محاولة إجباره على شيء لا يريده.

(لا يفوتنا كذلك ملاحظة كون رفاعة ينتسب إلى هذه الحارة التى